محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نهج بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
ELHADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٠ صفر سنة ١٣٢٣ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٥ افريل سنة ١٩٠٥

مسامرة حافلة

اعتنى الفاضل رئيس الجمعية الخلدونية باقامة احتفال جميل ليلة الجمعة الفارطة بالمدرسة الخلدونية دعى له اهل الفضل من سائر الطبقات فكان في مقدمة الوافدين حضرات العلماء من اهل التدريس بجامع الزيتونة الاعظم واكابر المتوظفين بالادارات التونسية وجناب شيخ المدينة وجناب رئيس الاوقاف والامير الاي السيد محمد بن الشاذلي معين الحضرة العلية والبنباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل المهدية ومن ناب عن جناب مدير المعارف وجناب ناظر العلوم العربية وبعض المستعربين من الافرنج وارباب الاقلام ولما كانت الساعة الثامنة ونصف اقبل على قاعة الاحتفال جناب القنصل مسيو طوشون المراقب المدني الذى تولى رئاسة الحفلة فانتصب بصدارة المقام حيث جلس حوله رئيس الخلدونية واعضاء مجلسها كما جلس عن يمينه السيد محمد القروى رئيسها الاسبق الذى شنف اسماع الحاضرين بدروس حكمي سياتي الكلام عليه ولما استوى بالحاضرين المقام قدم صاحبنا رئيس الخلدونية مراسم التحية والاحترام للقنصل المومى اليه واثنى على جنابه لقبوله استدعاء مجلس الخلدونية ثم القى الخطاب العربي الاتي نصه

ايها السادات

بمناسبة هذا الاحتفال لتوزيع شهادات التحصيل والجوائز على مستحقيها من طلبة الخلدونية فاني ابادر بتقديم واجب الثناء لجناب الهمام الاحزم مدير العلوم والمعارف لاعتنائه بجمعيتنا كما اثني على جناب مسيو طوشون المراقب المدني وقنصل فرنسا الذي قبل استدعاءنا للترأس على هذه الحفلة الادبية واردف ذلك بتوجيه عظيم الشكر والامتنان لجناب الشهم الهمام كاتب الدولة العام الذي متن اساس جمعيتنا واعان على تقدمها بمدها بمبالغ سنوية كافية للقيام بجميع مصالحها الحالية ثم اتشرف بابداء عبارات الشكر لجميع الحاضرين الذين كان اجتماعهم هنا اصدق دليل على حبهم في ارتقاء العلوم بين ابناء وطننا خصوصا من سيقوم بمسامرة لطيفة لافادة كل من ضمه هذا المجلس الا وهو صديقنا المتفنن في العلوم العقلية الفاضل الرئيس سيدي محمد القروي اول رؤساء الجمعية الخلدونية واحد مؤسسيها وكذلك الفاضل الزكى العالم المدرس الشيخ سيدي الطاهر بن عاشور الذي سيشنف الاسماع بعبارات حسان لتحريض من يهمه المستقبل العلمي بهاته البلاد على اعانة مشروع الخلدونية التي يتوقف دولاب حركاتها على الاعانة المالية هذا وان اعمال الخلدونية التي انحصرت الان في ضبط دروسها سابقا مع زيادة بعض دروس اخر في علوم نافعة وفي اتساع دائرة خزنة كتبها لا زالت مستمرة في طريق الترقي والكمال وان دروسنا على انواع منها ما هو وسيلة للتحصيل على الشهادة السنوية كالحساب والهندسة والجغرافية والتاريخ ومنها ما المقصد به التفنن في مبادي الرياضيات والطبيعيات وغير ذلك ومنها ما هو مختص بنشر مبادي اللغة الفرنسوية بين طبقات المسلمين ويسرني ان نذكركم ان من جملة من قام بتدريسها بغاية الحزم اثنان من اعيان الفرنسويين وهما المسيو نويل والمسيو قوفيون حبا في بث لغتهما وكشف اسرارها لمن يريد مزاولتها هذا وان جناب رئيس جمعية الاتحاد الفرنساوي تلك الجمعية الشهيرة التي اسست بقصد نشر اللغة الفرنسوية في المستعمرات وغيرها من الاقطار قد استحسن اعمالنا بالخلدونية وعين لنا مبلغا سنويا للقيام بمصالح التعليم الفرنساوي فاستوجب بحسن مساعيه شكر كافة الاعضاء وقد اعتنى مجلس ادارتنا باحداث درسين مهمين نافعين احدهما في تطبيق علم المساحة المعروف بالطوبوغرافية اظهر فيها التلامذة براعة تبشر بحسن الاستقبال والثاني في علم الانشاء العربي واساليب المكاتبات الادارية هذا وان نتائج امتحاناتنا السنوية قد قامت دليلا على مواظبة تلامذتنا وجدهم واجتهادهم وحزم مدرسيهم وحسن القائهم وقد انخرط من اولائك التلاميذ في سلك الامتحان ستة وعشرون تلميذا فكان ممن احرز منهم على الاعداد اللازمة للحصول على الشهادة العلمية ثمانية من الطلبة توفرت فيهم شروط القابلية وسنوزع عليهم الان شهاداتهم في هذا المحفل البهيج كما سنوزع على بعض الطلبة ممن ظهرت نجابتهم بشهادة معلميهم . وايز تفضل بها علينا بعض الاخذين بناصر العلوم والمعارف ولزيادة النفع قد اعتنت الخلدونية بشراء الالات العلمية التي كان المجلس في السنة السابقة عين مبلغا كافيا للتحصيل عليها وقد احدث لها محلا بمحل مدرستنا يستعين به مدرس الطبيعة على ايضاح اسرار تلك العلوم ولا زلنا بغاية الاجتهاد ساعين في تقدم مكتبتنا واكتساب ما يظهر في عالم التمدن من الكتب النفيسة والتاليف الحديثة والمجلات العلمية مما يعود نفعه على الامة والوطن ولا ننس شكر من سعى بامدادنا لتنمية كتبنا نخص منهم بالذكر صاحبة الدولة والعفاف سمو الجليلة الاميرة نزلي هانم ولو ساعدنا دخل الخلدونية لقمنا بواجبات ما احتوى عليه قانونها الاساسي من زيادة بث العلوم والمعارف ومن الواجب ان لا نغفل عن مزية مؤسس جدران هاته الجمعية العالم الجليل الهمام مسيو ملي الوزير المقيم السابق فلنهد اليه تحية عاطرة يتذكر بها حسن مساعيه ولنثن على جناب العلامة الحسيب المولى الوزير الاكبر رئيسنا الشرفي الذي افتخرت به الجمعية الخلدونية لانسحابها تحت اذيال حضرته العلمية كما نثني على كافة اعضائها المؤسسين ولنختم بالدعاء لولي النعم شمس هذا القطر الافريقي وبدره الكامل الحقيقي صاحب الامر والنهي وينبوع الفضل والسعادة الذي لا زالت غيوث كرمه علينا دافقة واعلام عزه على مدرستنا خافقة صاحب السمو الملوكي سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي حفه الله بالطافه الخفية وامده باسراره القدسية انه سميع بصير وبالاجابة جدير

وقد تلقى الحاضرون هذا الخطاب بمظاهر الاستحسان واذ ذاك قام جناب المراقب مسيو طوشون رئيس الحفلة وارتجل العبارات الاتي معناها اداها للعربية في الحال صاحبنا الفاضل الرئيس السيد محمد بن الخوجة احد اعضاء مجلس الخلدونية

سادتي

اني لم اكن متاهبا لالقاء خطاب على مسامعكم ولكني اسرعت لقبول استدعاء رئيس الخلدونية لما لهاته الجمعية من الجدارة بالعناية والاهتمام فالخلدونية اصبحت من المشروعات النافعة للبلاد لما توفقت له من نشر المعارف والاداب بين الطبقات التونسية ذلك الصنيع الجميل الذي رمقته دولة الحماية بعين الرضى وحثت على انجاحه بالقلب واللسان ولا يخفاكم ان مشروع الخلدونية جاء مطابقا تمام المطابقة للسجية الكريمة التي هي شعار الامة الفرنسوية التي تحب العلم وتعين على بثه بين الاقوام وما المدرسة الخلدونية الا واسطة بين الفرنساويين والتونسيين حيث كانت وظيفتها تمكين ابناء الامة المحمية من مزاولة الفنون والمعارف التي هي الرابطة الوحيدة في الاخوة والاتحاد بين ابناء الامة الحامية والبلاد المحمية وفي الختام ادعو الى الله ببقاء سمو الحضرة العلية وبسعادة الدولة الفرنسوية ـ وقد وقعت هذه العبارات من كافة الحاضرين موقع الاستحسان وتلقوها بمظاهر الشكر الجميل وبعد هذا القى الفاضل كاتب الخلدونية صورة مكتوب من فضيلة الاستاذ الاكبر مولانا شيخ الاسلام في الاعتذار عن عدم الحضور داعيا للجمعية الخلدونية بالنجاح والتوفيق

ثم باشر كل من السيد محمد الاصرم والسيد محمد بن الخوجة توزيع شهادات التحصيل على اربابها من التلامذة المتخرجين في العلوم الرياضية وفي الجغرافيا والتاريخ وهاك اسماء اولائك النجباء

سي محمد قدور الشريف
سي عبد الرحمان الكعاك
سي حسن بن بكار المملوك
سي محمد المحرزي
سي عمر الزاهي
سي مصطفى اللونقو
سي الهادي الرياحي
سي عثمان بن الكاهيه

وعلى اثر ذلك وقع توزيع الجوائز على مستحقيها من بقية التلامذة واليك تفصيل ذلك

اللغة الفرنسوية
القسم الاول

جائزة اولى تكرم بها جناب مسيو روا كاتب الدولة العام استحقها التلميذ سي برق الليل

جائزة ثانية تكرم بها السيد محمود محسن استحقها التلميذ سي الطيب القلشاني

القسم الثاني

جائزة اولى تكرم بها جناب مسيو ماشويل مدير المعارف استحقها التلميذ سي محجوب ابن محمد مريم

جائزة ثانية تكرم بها مسيو فينار استحقها التلميذ سى فرحات بن يوسف

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس في ١١ ماي سنة ١٩٠٥ وفي ٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو هنشير يعرف بهنشير الدراع في اوقاف سيدي احمد الدرويش مساحته الغير المضمونة تسعمائة هكتار

الجهة بدير جبل زغوان من عمل المكان ويبعد عنها بكيلوميترو ٢٨ تقريبا

القدر المبذول خمس وعشرة مائة فرنك في السنة

ما يلزم وضعه تقريبا الفان وستمائة فرنك وثمانية وثلاثون فرنكا داخل في ذلك مصروف تسجيل الهنشير المذكور وقدره فرنكات ٧٢٥ على سبيل القريب

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

اعلان

يعلن الامجد الخير الفاضل السيد الحاج السعيد باش تارزي شيخ الطريقة الرحمانية بقسنطينة بانه قد طبع غنية المريد في شرح نظم مسائل كلمتي التوحيد في الطريقة الرحمانية اللذين الفهما جده عمدة العلماء الراسخين مربي المريدين وقدوة السالكين صاحب الكرامات والحائز من المعالي ارفع المقامات الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمان باش تارزي وقد عقدت الخناصر على انه اتقان كتابه وعلى احسن ما الف في بابه وقد اعتني بطبعه في المطبعة الرسمية الكائنة بتونس المحمية وانه يوجد في حانوت السيد مصطفى بن مازه الكائنة بجانب فندق الزيت عدد ٥ بقسنطينة فمن له رغبة فيه فليخاطب المذكور يوجه له مرغوبه



الموند « الدنيا » هي كمبانية اعظم امثالها اهمية وغناء تتكفل بتضمين الحياة والاملاك المنقولة والعقارات من افات الهلاك والموت والحريق تنقد المضمون المبالغ المعينة بحجة التضمين وكيلها العام ومتفقدها بالقطر التونسي المحترم مسيو ج عطية ومحل ادارتها بنهج بارز بالزقاق المسمى Passage de Paris باساج دوباري عدد ٥ ولها وكلاء بغالب مدن المملكة

معلوم الملاكة الاهالي الذين لهم هنشير للبيع انه يمكنهم ان يقيدوا معروضاتهم بقلم الاستعمار بالبلاد التونسية الكائن محله بنهج هولانده عدد ١١ بتونس وهناك يتواصلون مع المشترين راسا وبالمحل مترجم وهو يفتح من الساعة ٨ الى الزوال

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلاو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليهما كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد المروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المحرث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والمدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الاتها مع حرفائها

اعلان

مخازن اوروزدي باك

الكائنة بنهج المانيا

طرحت للبيع من يوم الاثنين امس التاريخ والايام بعده عدة انواع من الاقمشة والبضايع والتحف من الطرز الجديد كالكربة والتمراية والباتيسته ومنسوجات الصوف والاقمشة الحرير كالطفته والاملس والبستري والمناديل والمحارم والمساسيح والجوارب طوالا وقصارا ودخلات ومارايل وحصاصير وقمصان وفساتين وطواقم سفرة من المعدن النيكل وغيره ومناشف واصحنة شتى وقفافز وروائح الكولونية

واصناف من الملف الجيد والمارينوس وبضايع شتى ظريفة وحروجات للملابس لطيفة باثمان زهيدة لا تقبل المزاحمة حيث عزمت ادارة المحل على تنفيذها بمناسبة انصرام فصل الشتاء فمن يشرف المحل يحظى باوفر الفوائد التي لا توجد بغيره

اعلان

ارض تعرف بالسنوسية بالخضراء قرب جبانة اليهود

ارض كائنة بشطرانة تعرف بنوته ترابه اثرة شيحه

تعلن للعموم ادارة بيت المال ان تبتيت بيع العقارين اعلاه يكون بمحل ادارة الجانب بنهج الديوان عدد ٣ يوم الاثنين في صفر وفي افريل الجارين ومن رام الاطلاع على شروط البيع المذكور فليقدم لمحل ادارة الجانب من الساعة التاسعة صباحا الى الزوال عدى يوم الجمعة

دار صنع الفوشيك

هي الدار التى اسها ج باونيسه صانع القطع النارية سنة ١٨٨٩ التى تورد القطع النارية للحضرة العلية والحكومة التونسية والادارة البلدية ـ تبيع الطيارات من كل صنف والشماريخ والجماب ولهيب بنغال الملون والشموس الدائرة ـ تكرى لوازم الزينات والتنوير واكسية الحيوط والسناجق والفوانيس النورية وظروف البلور بشمعها وسوارى طول ٧ الى ١٥ ميترو وسلالم وغيرها باثمان لا تقبل المزاحمة وتتكلف الدار بكل شغل مقاطعته

مخزن البيع بنهج البحيرة ٢٢ والفابريكة قرب محطة ورجل على طريق حلق الوادي بتونس

اعلان

بيع ملك بزنقة القضه

دار لومبروزو بالحفصية وهي دار كبيرة يتبعها داران صغيران جملة البيوت التى بها تسعة علو كبير وعلوان صغيران جملة بيوتها سبعة يتبعها مخزن وجملة مدخول الملك المذكور خمسة عشر مائة فرنك وخمسة وعشرون فرنكا (١٥٢٥) ومووظف عليه ٢٢٥ فرنكا انزالا فمن له رغبة في ذلك واراد التقليب فليخابر السنيور اسحاق بونان بنهج نابلي عدد ٦٨ قرب محطة سكة حلق الوادي

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا . ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداء والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

شركويت النظاراتي الكائن بنهج



اعلان

امراض العينين

ان نفع واهم اكتشافات العصر هو ماء مسانا تحضير الكيماوي كنغستون فزجاجة واحدة من ماء مسانة نمرة ١ تشفى من امراض العينين من التهاب الطبقة القرنية والتهاب طوق العينين والجفون والحبوب والدمعة والبروده الخ

والغسل بالماء نمرة ٢ الذي وقع تحضيره خصوصا للنظر الضعيف او المتعوب يصفي العينين ويزيدها نورا وضياء وهو نافع جدا لمن كان بصره تاعبا من القراءة او اشغال مستمرة ويباع بالسبيسريات الكبيرة الزجاجة بثلاثة فرنكات ووكيله بالقطر التونسي ومصر والجزائر ميكيل غاليادي دانيل بمالطة ويوجد بتونس عند دلو ستدولفو جندر ومعطي بمحلهم بنهج سان شارل عدد ١٥ بتونس

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

كمبانية الفابورات النقالة الشرقية التونسية

لصاحبها ومالكها بيار نورمان

تسافر رسميا كل اسبوع لصفاقس وجربة وجرجيس والبيبان
فمن تونس كل يوم الثلاثاء في الساعة ٣ مساء
ومن جربة كل يوم السبت في الساعة ٩ صباحا
فمن اراد الكراء للبضائع او السفر او الاستفسار فليراجع الادارة الكائن محلها بنهج الجزائر عدد ٦ ـ التليفون نمرة ٣٦٢

الجغرافيا

جائزة اولى تكرم بها السيد احمد الغطاس استحقها التلميذ سي التيجاني الكماك

جائزة ثانية تكرم بها السيد الشاذلي القسطلي استحقها التلميذ سي محمود جعفر

التاريخ

جائزة تكرم بها السيد محمد الاصرم استحقها التلميذ سي محمد وليدي

جائزة ثانية تكرم بها السيد البشير صفر استحقها التلميذ سي مصطفى العبدلي

الطبيعة

جائزة تكرم بها السيد عبد الرزاق الغطاس استحقها التلميذ سي محمد اسكندر

الكيميا

جائزة اولى تكرم بها السيد محمد بن الخوجه استحقها التلميذ سي محمد العبيدي

جائزة ثانية تكرم بها السيد رشيد بن مصطفى استحقها التلميذ سي عبد الرحمن الكماك

الجبر

جائزة اولى تكرم بها السيد علي بوشوشه استحقها التلميذ سي عبد العزيز بن الامين

جائزة ثانية تكرم بها السيد محمد بورقيبه استحقها التلميذ سي احمد لعنابى

الحساب

القسم الاول

جائزة اولى تكرم بها السيد عبد الجليل الزاوش استحقها التلميذ سي محمد بن حموده

جائزة ثانية تكرم بها المذكور استحقها التلميذ سي صالح الشريف

القسم الثانى

جائزة اولى تكرم بها السيد احمد الشريف استحقها التلميذ سي محمد القصار

جائزة ثانية تكرم بها السيد محمد الاصرم استحقها التلميذ سي محمد الجازي

المساحة

جائزة اولى تكرم بها السيد الطاهر بن عاشور استحقها التلميذ سي احمد العنابى

جائزة ثانية تكرم بها السيد البشير صفر استحقها التلميذ سى الهادي الكسوري

وبعد انتهاء توزيع الشهادات والمكرمات انصب الحاضرون لسماع الدرس الحكمي الذي وعدهم الفاضل السيد محمد القروي رئيس الخلدونية الاسبق بالقائه واذ ذاك قام جنابه وشنف الاسماع بما مضمونه

المرء باصغريه قلبه ولسانه

قال الخطيب — اما اللسان فهو ترجمان القلب فانحصر البيان فى ماهية القلب ولذلك لزم التعريف به اولا من حيث هو اي من حيث وظيفته الحيوانية التي يشترك فيها نوع الحيوان من بشر وغيره فالقلب الحيواني هو عبارة عن عضلة شكلها صنوبري تتركب من اربعة بيوت اثنين تحت اثنين فالفوقيين يعرفان باسم « الاذينات » والتحتيين يعرفان باسم « البطينات » والشق الايمن منه يسمى « القلب الايمن » والشق الايسر يسمى « القلب الايسر » ومعلوم ان القلب هو المحرك لدولاب الدم الذي يدني بالبسط والقبض اي بالاخذ والرد فالدم انما يمر اولا على الجهة اليمنى من القلب ويكون اذ ذاك كدرا بسبب دورانه واحتراقاته المتسبب عنه ظهور الحامض الفحمي ثم يدخل لاجعاب الرئة فيتطهر هنالك بمجاورة الهواء الذي يتنفسه الحيوان ويمر صافيا للجهة اليسرى من القلب فيدفعه الى حبل الوريد

ثم ان للقلب علائق مع الدماغ وهذه العلائق تربطها اعصاب سارة من المخ الى القلب والرئة والمعدة بحيث ان جميع التاثيرات تمس الدماغ فيدفعها للقلب على طريق تلك الاعصاب فان كانت من قبيل التاثيرات المسرة يحدث عنها بالقلب خفقان واندفاع دموي لجهة الدماغ تظهر آثاره فى الحين على الوجه وان كانت من قبيل التاثيرات المزعجة ينشا عنها خمود فى حركة القلب ربما اضرت بصاحبه ضررا لا دواء معه لان القلب للطافته سريع التأثر والعوامل التي تمسه لا تعطيه هيجانا كبقية عضلات البدن بل تحدث فيه خمودا ربما آل به للسكون الذي يعقبه الاغماء واحيانا الموت

ثم ان القوى العقلية مثل الحافظة والمخيلة والحاكمة ونحوها انما هي من مختصات سطح المخ لان طبقاته تخص الحواس الخمس وغيرها من الحركات كما يخص مؤخره حركة الحياة والمشي ويخص مقدمه اميال الانسان من خير وشر وهذه الاميال قابلة للتقوية والاخماد فكما ان من كانت فطرته رذيلة يمكن اطفاء جذوة خبثه بتدريبه على الاخلاق الفاضلة كذلك من كانت فطرته طيبة ونشا بين الناس لا اخلاق لهم يسوء حاله بسريان الاخلاق الذميمة في دماغه سيما وان الانسان مجبول على الشر

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

ومن جهة اخرى يمكن تشبيه الدم المنبعث من القلب للدماغ كالزيت الذي يضيء به المصباح فشكاة العقل انما نورها مكتسب حينئذ من سناء القلب وتلك المشكاة هي مستودع المخ الذى هو اللب وهذا اللب تختلف مادته ونموه باختلاف احوال البشر من علم وجهل وغير ذلك من الاوصاف فلو عرض مخ انسان على اهل النظر من ذوي الحكمة لقالوا لكم بعد اختباره انه مخ رجل عالم لبيب او جاهل مريب وفى ذلك من السر ما سياتي كشفه فى الآيات الكريمة التى وجه الخطاب بها لخصوص ذوي الالباب

ولذلك تعين على كل عاقل عليم بهاته النعمة الالهية نعمة نور العقل ان لا يفسدها ويعبث بها بما يجلبه هزء بين الناس كشاربي الكحول « المقطرات » التي جرها تيار المدنية الحديثة بذيول زخرفه فهولاء السكيرين تعيسي الحظ لا شك انهم يجهلون انهم انما يشربون في بطونهم نارا وسموما لان تلك الكحول لا تهضمها المعدة وانما تمتصها عروق الكيموص بعينها فتختلط بالدم الحيوي وتضر بسائر الامعاء التي تمر عليها وهكذا يسري ضررها حتى يبلغ القلب الذي هو مركز الدم ثم يرتقي منه للدماغ فيصيب حواسه واذ ذاك تضطرب حركات الانسان فيمثل فى مشيه وقوله وعمله ما يضحك الطفل الصغير

وقد اختبر الحكماء المخ الحيواني فوجدوا ان لمسه يوثر في صاحبه على معنى انهم اذا لمسوه من جهة مخصوصة مشى صاحبه دائما الى الامام ولو كان قدامه اسد واذا لمسوه من جهة اخرى مشى دائما الى خلف ولو كان وراءه بئرا سحيقة المهوى واذا لمسوه من جهة ثالثة صار يدور على رحاه كبغل الطاحون وهلم جرا فهذا الاضطراب الحاصل من لمس الدماغ يحصل ايضا بتاثير سم الكحول عليه وذلك هو السبب الوحيد في فساد اخلاق من يتعاطى شرب الخمر وفي هذا القدر كفاية قال الله تعلى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اه

فتلقى عموم الحاضرين هذه الافادات والنصائح النفسية بمظاهر الاستحسان واثنوا على قائلها وشكروه علانية بلسانهم صديقنا رئيس الخلدونية وترجى منه استمرار النفع بعلمه في مستقبل الايام بمثل هاته المسامرة التى وقعت موقع القبول من عموم الحاضرين وان لم ننقل منها لقرائنا الا زبدتها التي بقت بمحفوظنا

وعلى اثر ذلك قام الفاضل العالم المتنور المدرس الشيخ السيد الطاهر بن عاشور احد اعضاء الهيئة العلمية التونسية والقى صحيفة بليغة حررها بيراع براعته والقاها بافصح لسان واوضح بيان وهاك نصها

ايها الملأ الاعيان

بعد ان شكركم شكر المانوس بلقائكم على ما تفضلتم به من اجابة داعي الخلدونية لهذا السمر العلمي البديع . واخص السادة المتبرعين بعطاياهم الناطقة بلسان حالها تحرض عموم البلاد على التاسي باخوانهم النابغين في دروس التعليم فاني رايت من الليل فسحة ومن نفوسكم نشاطا الى الحديث فيما يزيد العلم او ينفع التعليم فاحببت ان اصرح لكم بكلمات جاشت بها النفس غير مرة ولم يبق مناخر عن التصريح بها . قد سمعتم ما قرر جناب الرئيس عن خلاصة اعمال الخلدونية في منتهى سنتها الماضية ومستهل هاته السنة من تسهيل سبيل التعليم وتوسيع نطاقه واختيار معلميه الذين بلغوا بالتلامذة في امد وجيز ووقت ليس انفاقه بعزيز شاوا واسما من التقدم شهد له كل من قدر مراتب التعليم حق قدرها انه تقدم باهر وقد رايتم نتايج ذلك فى التلامذة راي اليقين . فلا بدع ان تكونوا مبتهجين مفتخرين على ما رايتم من نجاح عمل عظيم ابتدا ضئيلا وحيدا فما مضى عليه زمن قليل حتى نما نموا واضحا والنمو اثر الحياة . ولكن هذا الابتهاج يقبح بنا ما دمنا غير مفكرين فى اقامة سياج الاحتياط لاستمرار نجاح هذا العمل المهم حتى لا ينقلب ابتهاجنا فتورا وخجلا كما ينقلب ابتهاج المغرورين

تقوم هاته الجمعية الخلدونية بايصال العلوم الفكرية الحاجية الى عقول الطبقات من النشاة التونسية لتغسل عن بصائرهم قذى الذهول القديم عما في الوجود وعما يصارع به المرء دهره الذي اصبح اشد مراسا واعز بذلا لخيراته ومنافعه الكثيرة . وهاته علوم قد كانت لسلفنا العناية الشديدة والاهتمام بها وقد بلغوا فيها من التمدن والحضارة مبلغا خول لهم ان يوصفوا باساتذة التمدن العصري ذلك الوصف الوحيد الذي بقى لنا من تراثهم وليس بنافع لنا ما دمنا عن صراطهم ناكبين فان اولى الناس باهل الحكمة الذين اتبعوها لا الذين فطروا منها او رضعوها

كان فى بغداد ايام شبابها ما كان من النهضة الى العلوم العقلية والفلسفية التى ابتداها ابوجعفر المنصور واستملت في زمني الرشيد والمامون فقد استعملوا حزمهم لاحضار كتب اليونان فترجموها المرة بعد الاخرى ثم اتقنوا فهمها فبلغوا فى امد وجيز مبلغا باهرا فلم يكن فتحهم العلمي بابطا من استعمارهم السياسي ولقد بلغوا فى تآليف الكتب التي سموها بالمصححات مبلغ ان ضيقوا فى بعضها على قواعد اليونان شرحا وتعديلا واستدركوا في علم الجغرافيا قصورا كبيرا بما تابعوه من رحلاتهم واكتشافاتهم واقام المامون في بغداد مراصد فلكية اشهرها الموضع الذي يسمى ذات الحلق كما كان ابو جعفر سبق الى اقامة مدارس للطب والفلك . والحقوا بالهندسة علما مخصوصا بالاشكال الكروية نقلا عن مباد فيه لليونان وعلم للمخروطات وفرعوا عليها علم جر الاثقال

وكان بقرطبة من الارتقاء فى هاته العلوم مثل ما كان ببغداد وذلك مما خلد لها مجدا فى تاريخ الانسان فقد كانت مدرسة القاضي ابن رشد الحفيد الفيلسوف الكبير مقصدا لمقتبسي النور من تلامذة اوروبا وكانت تعاليمه منبعث شعاع النهضة الغربية الجديدة ومن اهم ما بنى عليه العلم من قواعده تقريره الذي قرره عن كلف الشمس في بعض ارصاده لسيرها

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

سمعتم ما كان من النهضة في هاته العلوم باسيا واوروبا الاسلامية وتبعهم الناس اخيرا في بعض افريقيا (اعني مصر) ولكن افريقيا الشمالية او بقية افريقيا لم يسمح لها الزمان بفطنة الى هاته العلوم فالمدرسة الخلدونية اول مدرسة نقلت هاته العلوم الى العربية وكفانا مفخرا ان تكون منزلة قطرنا في شمال افريقيا كمنزلة بغداد وقرطبة ونحن قد نظرنا نظرة تاريخية الى هاته العلوم فوجدنا انتشارها وطلوع فجر المدنية قرينين فعسى ان يكون تقدم جمعية

الخلدونية يبشرنا بمستقبل زاهر ومدنية باسمة

واياكم ان يستخفكم شيطان الجمود الذي وسوس الى قوم مسموعين فكره اليهم هاته العلوم لتخيلات وهمية او انتحلوا بما يزعمون من اخذ هاته العلوم من الايمان وهدمها لاساس اليقين فانكم ان امحت اذهانكم النفاثة واحدة اقنعتموهم بفساد رايهم . اتظنون ان الامة الاسلامية ايام نهضت لهاته العلوم كانت اقل علماء من اليوم ام كانت اشد طواعية وانقيادا لحكامها حتى مدت اعناقها لهذا النكير وسكتت عن تغييره . كم كان في بغداد من مجلس وعظ . كم كان فيها من امام متبع لو امر الناس باخذ الصولجان من يد الخليفة لسمع . ما بال هولاء كلهم سكتوا فلم نسمع منهم نكيرا . ام تخالون الغزالي وابن رشد والرازي ونحوهم من ايمة الدين قد جاءوا كفرا فيما عنوا به من تعليم هاته العلوم والتاليف فيها حقا لقد وهم بعض العلماء الذين بعدوا عن كنه هاته الفنون فابتدروا للانكار لما راوا الزيغ حافا بشواذ من الذين زاولوها فظنوه من لوازمها ولا يصح كلامهم هذا الا متى صح ان يعد الشرق بالطعام لمصاب بتمغص في المزي سيئة من مساوي الطعام او متى كان العثر في بستان يعد من عيوب البساتين

نحن قوم نوقن ان ديننا دين الحق والعمران والمدنية فكيف يهجس في ضمائرنا تنافر بينه وبين العلوم التي صار العلم بنفعها بديهيا لمن الم باطوار العالم اياما معدودات . بل يجب ان نعتقد انه مهمى كان من شيء يعزى الى الدين ووضحت مخالفته لهاته العلوم فهو اما كذب او رمز الى حقيقة وقد قرر ايمة الاصول من علامات وضع الحديث مخالفته للحس او القطع

اقول هذا وانا لا اجهل ان فيما اضيف الى الدين وشاع بين اهله فى زمن الذهول والتسامح وعند عدم معرفة اليقين اشياء نشات عن حب اكتشاف المجهول وتعلق النفس في تخيل المجهولات باول تمثيل يمثل لها به كما كان يعتقد الناس في وضع الارض وهياة الشمس ونهاية العالم ولكن شيئا من ذلك لم يكن من الدين واكثره من الخرافات نحن نوقن ان الدين جاء لتهذيب الاخلاق واقامة اركان العمران والسعي لرفاهية الامم وسعادتها في حياتها وقد اوكل الينا ما وراء ذلك في قصة شهيرة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم فمن كان طامعا ان ياخذ العلوم الدنيوية العملية من الشرع فهو كالطامع ان ياخذ الشرائع من الهندسة او الكيمياء او الحساب انما يوخذ من الشرع احكام هاته العلوم والاحكام تختلف على نسبة المصلحة والمفسدة وقد كفانا الميسان اقامة البرهان على ما في هاته العلوم من المصالح

قد يحسن سكوتي الان فلملكم شعرتم من قوة الكلام بوجوب تعضيد هاته الجمعية والاخذ بيد الناهضين فيها اذ كانت مدرستها هي الواسطة بين ابناء اللسان العربي وبين هاته العلوم تستنزل لهم منها ما كان مستعصيا بصياصي عجمة اللغات التي لا يفقهونها . ولكني لا ارى مقامي هذا مقاما يقتنع فيه المتكلم بشعور السامعين بل لا بد من اطناب كلام يجدد لهم هذا الشعور . يقول الحكيم العربى « لا حمد الا بفعال ولا فعال الا بمال » وجميع الناس يحب التقدم والحمد لجنسه ولكنه يحب ان يكون ذلك عفوا بلا مشقة ولا بذل كما قال بشار

انا والله اشتهى سحر عينيك
واخشى مصارع العشاق

فالمرجو من السادة الحاضرين ان يسعى كل واحد منهم بقدر طاقته لتوسيع دائرة المشتركين فى الخلدونية من اصدقائهم ومن تربطه بهم حيثية من الحيثيات . وان يتوخوا في صنعهم هذا القابلين الفاعلين فانا لا يسرنا ان نجمع بطاقات كثيرة ثم لا نجدها الا كاوراق الخريف تساقط على اختلاف مهاب الرياح فرب ياس خير من رجاء يخيب . وليحرصوا كل الحرص لاقامة هذا العمل النافع ويذكروا ان الاتفاق في سبيل الله لا يختص بالاتفاق في مقاومات الحروب بل سبيل الله هو المصالح العامة التي امر الله بحفظها وان ابيتم الا ان يكون العدد الدوانية فقدروا الجهل اعدى الاعادي اليكم وهيئوا لدفاع جيوشه اضعاف ما كنتم تهيئون فانكم لن تثوبوا الا منصورين عليه ونعوذ بالله والهمم ان نترك متمثلا فينا بقول الشاعر

غوينا فلا الداعي الى الخير بيننا
بيان ولا الداعي الى الشر يخذل

وفى ختام قولي ارجو من الله تعلى ان يوفق جميعنا الى السعي لاخراج هاته المقاصد من الامنية الى العمل بفضل حزمكم وتعاونكم ولنا في همة اخواننا وعزمهم الاسلامية امل واسع لتذليل كل عقبة تقف دون قصدنا والله يبث فينا روح التعاون على الخير وهو في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

ولما انتهى هذا الفاضل من القاء خطابه تلقى عبارات الثناء من رجال الاحتفال كما تلقاه من الوجهاء المستمرين الحاضرين بذلك النادي لانهم شاهدوا فيه مثالا صحيحا من خطباء اللسان العربي المبين ومن ثم انتقل الموكب لمحلات مكتبة الخلدونية حيث دارت كؤس الشاي والحلاوي مما رق وراق على اعيان الحاضرين وانفض الاحتفال بين مظاهر السرور من كافة المستدعين

حوادث خارجية

اخبار الاستانة العلية

نقلا عن جرائدها

وقع خبر مد فرع من السكة الحديدية الحجازية من معان الى العقبه موقع الاستحسان والسرور عند كافة الذين يعرفون اهمية هذا الخط لنقل الجنود الى بلاد العرب وتوفير المبالغ الطائلة التي تدفعها الدولة الان في قنال السويس . وقد شعر كل واحد في هذه العاصمة بانه صار من الواجب العناية بالبلاد العربية وتغيير النظام السائد فيها وتبديل الرجال الذين اسندت اليهم احكامها بغيرهم ممن ينتقى اليهم العزم والحزم والصدق في خدمة الدولة والملة . لان الدسائس الاجنبية في وطن الرسول الكريم اصبحت اشهر من نار على علم . وقد كان الانكليز يسترون في اعمالهم العدائية ضدنا فقاموا اليوم يعلنون كل شيء غير خائفين مقابل العداء بالعداء ولا سبيل لمداواة الادواء العربية الا بالحكام الاقوياء العادلين . وبث الوعاظ الصادقين المؤثرين الذين يفهمون البسطاء من العرب حقيقة موقف الاسلام امام الدول المسيحية

روت اقدام الغراء ان الحكومة جددت العقود التي بينها وبين بعض الانكليز والايطاليين الموظفين في البوارج العثمانية . وان السبع الطرادات التي اوصى بانشائها في « جنوه » تم صنعها وستنزل الى البحر قريباً

يظهر الارمن في هذه العاصمة همة في نشر المعارف بين ابناء جنسهم . فترى المتبرعين منهم للخيرات والاثار النافعة الباقية كثيرين وقد دفعت فى هذه الايام مدام « كليجيان » مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لشراء منزل يخصص ايراده للمستشفى الارني والمدرسة الارمنية

وبمثل هذه التبرعات تحيا العناصر الصغيرة فى البلاد الاسلامية حياة تربو على حياة المسلمين انفسهم

مما يسر كل مسلم وترتاح له الخواطر بوجه عام ان مسلمى الروسيا اخذوا ينهضون نهضة عامة فى كل فروع الحياة ويظهرون من دلائل الجد والعواطف العالية ما يثبت انهم سيكونون في مقدمة الشعوب التابعة للروسيا تقدما . وقد جمع مسلمو موسكو فى هذه الايام امرهم وعقدوا جمعية لمساعدة السكة الحجازية المباركة وتبرع رئيسهم السيد محمد امين بن الملاحزة بمبلغ الف روبية وتبعه الباقون . والمنتظر ان مجموع ما يكتتبون به يكون مناسبا لعلو همتهم وسمو المشروع

خلاصة اخبار الحرب الحاضرة

لا زال قايد الجنود الجابونية ملازما لخطة الزحف على كيرين وخاربين باذلا وسعه فى صد العساكر الروسية ولا زال النصر حليفه في جميع المناوشات الخفيفة وكلما هاجم عساكر الجابون اعداءهم اخلوا البلاد وولوا مدبرين وربما كان تباطى القايد الجابوني في مهاجمة الروس تربص الفرص ونصب الاحبولات الحربية لمحق جند الروسية من لوحة الوجود والاستيلاء على كل طرق المواصلة والامداد — اما اسطول الروسية البالغ ٤٥ قطعة فقد ثبت انه لم يحس من نفسه القوة الكافية لمصادمة اسطول الجابون البالغ ٨٥ قطعة من الطرز الجديد المتقن وهي قوة رهيبة جعلت القايد الروسي مقتصرا على التجول في عرض البحار ملتجا الى خلجان ممالك فرنسا بالتونكين ريثما يرد له الاسطول الثالث يشد به عضده ويعزز به قوته ولكن دولة الجابون لاحظت لدولة فرنسا قبولها الاسطول الروسية لتزود الفحم والطعام والمكث بمائها على خلاف احكام الحيادة المتعارفة بين الدول وتوعدتها بالاستعانة بحليفتها دولة انكلترا حيث كان ذلك السامح بقرب دار الحرب اعانة للروسية وبعد مخابرات طويلة امر القيصر قايد اسطوله بالخروج من المياه الفرنسوية ومهما يمكن من ذلك فلا تلبث الايام ان ترينا من المصادمات بين القوتين المتناظرتين البرية والبحرية ما يكون به دور الختام بمسح هذه الحرب العظيمة التي اصبحت متجه انظار الخاص والعام